

الأصل الاجتماعي للأسرة ودوره في تنمية اللغة عند الأبناء

The social origin of the family and its role in the development of language in children

بن باهي صارة

جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، Sara.benbahi@univ-mascara.dz

تاريخ النشر: 2026/10/01

تاريخ القبول: 2026/07/26

تاريخ الاستلام: 2026/05/10

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور الأصل الاجتماعي للأسرة في تنمية اللغة لدى الأبناء؛ حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي الكيفي للبحث في العلاقة الموجودة بين الأصل الاجتماعي واللغة. فأهمية هذا البحث تكمن نظريا في كونه يساعدنا في الاطلاع على مختلف النظريات التي تناولت موضوع الأسرة واللغة؛ أما عمليا فهو يساعدنا في الكشف عن جانب من جوانب على الموضوع وهو دور العوامل الأسرية في إكساب اللغة للأبناء؛ التي لا تعتبر وسيلة تعبير وتواصل فقط؛ بل هي نظاما رمزيا للدلالات والتصورات الرمزية وهي الحامل التاريخي للرمز والتصورات والمعاني حيث أنها عبارة عن نظام للتفكير وطريقة في الحياة. إنها كيان رمزي ونفسي وعقلي يأخذ هيئة رمزية بالغة الأهمية في حياة الفئات الاجتماعية. والتي يتم اكتسابها عن طريق مجموعة من الوسائط الاجتماعية أهمها الأسرة التي تعد المؤسسة التنشئية الأولى في المجتمع؛ حيث تعمل على إكساب الأبناء كل الأفكار والقيم والمعايير الموجودة في المجتمع عن طريق اللغة؛ غير أن ما نلاحظه في الواقع أن هناك تباين لغوي من طفل لآخر سواء داخل المدرسة أو خارجها الناتج عن تباين في الأصل الاجتماعي لأسرهم. وهذا ما جعلنا نبحث في هذه الورقة البحثية على كيف يساهم الأصل الاجتماعي للأسرة في تنمية اللغة لدى الأبناء؟

الكلمات المفتاحية: الأصل الاجتماعي، الأسرة، الدور، اللغة، الأبناء.**Abstract :**

This research aims to identify the role of the social origin of the family in the development of language in children, as we relied on the qualitative descriptive approach to research the relationship between social origin and language. The importance of this research lies theoretically in the fact that it helps us to see the various theories that dealt with the subject of family and language, but in practice it helps us to reveal an aspect of the subject, which is the role of family factors in providing language to children, which is not only a means of expression and communication, but rather a symbolic system of symbolic connotations and perceptions, which is the historical carrier of symbolism, perceptions and

meanings..... It is a system of thinking and a way of life. It is a symbolic, psychological and mental entity that takes on a very important symbolic form in the life of social groups. Which is acquired through a set of social media, the most important of which is the family, which is the first educational institution in society, as it works to provide children with all the ideas, values and standards that exist in society through language, but what we notice in reality is that there is a linguistic variation from one child to another, whether inside or outside the school resulting from a variation in the social origin of their families. This is why we look in this research paper on how the social origin of the family contributes to the development of language in children?

Keywords: social origin, family. Role. Language. Sons.

*المؤلف المرسل: صارة بن باهي

1. مقدمة

تعتبر اللغة ركيزة الأمة، وهي من الأسس التي تقوم عليها أي حضارة باعتبارها ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي أداة للتواصل والتفاهم بين الأفراد.

فاللغة تلعب دورا حيويا في أي مجتمع كونها لا تقتصر على عملية التواصل فقط، بل تتعداه. فهي نظاما رمزيا للدلالات والمعاني والتصورات التي تحددها القوانين الوضعية للأمة، والوجه الحقيقي لكل تواصل وطني أو رسمي بين أفراد المجتمع.

كما أن تعلمها ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية ووسيلة للتعبير عن حاجاتهم وأداة للتخاطب والتفاهم وتنمية الأفكار، ولهذا نجد أن نجاح الأبناء في اكتساب اللغة واستخدامها بكل سهولة يتوقف إلى حد كبير على العوامل الأسرية (الأصل الاجتماعي).

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية التربوية الأولى المسؤولة على تنشئة الأبناء، وإكسابهم مختلف المهارات اللغوية والفكرية، غير أن ما نلاحظه في الواقع خاصة في المدرسة أن هناك تباين لغوي بين المتعلمين مما جعل من المدرسة كمؤسسة تربوية ساحة للصراع اللغوي الرمزي والذي قد يعود للتباين في الأصل الاجتماعي لأسرهم وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل الآتي:

- كيف يساهم الأصل الاجتماعي للأسرة في تنمية اللغة لدى الأبناء؟

الفرضيات:

- للعوامل الأسرية دور في تنمية اللغة لدى الأبناء.

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن دور الأصل الاجتماعي للأسرة في تنمية اللغة للأبناء، باعتبار المحيط الاجتماعي بمختلف متغيراته يساهم في إكساب الأطفال مختلف المهارات اللغوية للتعبير عن أفكارهم وتوجهاتهم.

وتكمن أهمية البحث من الناحية النظرية، في كونه ساعدنا على مختلف الدراسات النظرية التي تناولت الموضوع، علماً أن الدراسات كانت تصب في مجالات متنوعة نفسية اجتماعية ورغم ذلك استفدنا منها، أما من الناحية العملية، فقد ساعدتنا على فهم مشكل لازال غير مدروس بالقدر الكافي، وكذا إدخال رؤية جديدة " رؤية باحث في علم الاجتماع" بهدف الكشف عن جانب من جوانب الموضوع، حيث أنه يكتسي أهمية كبيرة من خلال ارتباطه باللغة التي تلعب دور بارز في التكوين الاجتماعي للأبناء.

أما المنهجية المتبعة، تكتسي أهمية كبيرة لأي بحث لأنها تمكن الباحث من معرفة وإدراك ما يسعى إليه بالضبط، وعليه فمن الضروري، كما يقول موريس أنجرس " أن يتضمن تقرير البحث بالضرورة قسماً حول المنهجية المتبعة، بحيث يتم فيه توضيح الطريقة المعتمدة، ذلك لأن النتائج في حد ذاتها لا تعني شيئاً، بل إن الأساس المتين للبحث وصحته هما اللذان سيتم عليهما أساساً، من مدى ملائمة المنهج ووسائل تطبيقه" (أنجرس، 2004، الصفحة، 37). وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الكيفي الذي ساعدتنا على تحليل وتفسير العلاقة الموجودة بين الأصل الاجتماعي واللغة، إضافة إلى الاعتماد على تقنية الملاحظة البسيطة، والتي مكنتنا من الاطلاع على بعض المراجع التي تناولت الموضوع المدروس، خاصة الإطار النظري.

1. تحديد المفاهيم:

تشكل المفاهيم الإطار المرجعي لمسار الدراسة فهي تعكس محتوى ورؤية الباحث للموضوع، وعلاقته بالتراث السوسيولوجي، " فهي رموز تعكس مضمون فكر، أو سلوك أو موقف لأفراد مجتمع البحث بواسطة لغتهم، آرائهم، تجريدات لأحداث واقعية" (دليو، 1999، الصفحة، 92). وعليه يجب تحديد مفاهيم بحثنا والمتمثلة في:

1.1. الأصل الاجتماعي:

يعني المجال أو البيئة الاجتماعية للشخص والتي يكون عضواً فيها مع مجموعة من الأشخاص ذوي الصلة، الذين يعيشون تحت سقف واحد ويشاركون في نفس الظروف الاجتماعية الثقافية والاقتصادية (صقر، 2016، الصفحة، 6).

وبالتالي فالأصل الاجتماعي للفرد هو مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة المحيطة بالأبناء.

2.1. اللغة:

هي عبارة "عن اتصال رمزي من خلال نسق النماذج الصوتية المتفق عليها ثقافيا، والذي يحمل معان مقننة، وتعتبر اللغة جزءا من التراث الثقافي ومعبرة عنه في نفس الوقت. وتتحول الأصوات التلقائية في اللغة إلى رموز ثقافية قادرة على توصيل الأفكار والرغبات، والمعاني، والخبرات، والتقاليد من جيل لآخر (غيث، 2000، الصفحة، 266).

ويقول ابن جني " حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" في هذا التعريف الإشارة إلى خاصيتين الأولى تتمثل في الطبيعة الصوتية للغة عند الإنسان، والثانية كون هذا المخلوق سيستعمل اللغة داخل الجماعة التي ينتهي إليها فهي ذات طابع اجتماعي، لا يبعد عن تعريف فارد بنوند دو سوسير Ferdinand de Saussure، كثيرا عن هذا المعنى فهو يعترف بالخاصية الفردية والجماعية للغة حيث يقول "le langage a un cote individuel un cote social" (غماري، 2006، الصفحة، 21).

وبالتالي فاللغة نتاج اجتماعي يتم اكتسابها عن طريق المؤسسات الاجتماعية ولعل أبرزها الأسرة.

3.1 الأسرة:

حسب تالكوت بارسونز هي " عبارة عن نسق اجتماعي لأنها تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، ونفس عناصر تكوين البناء الاجتماعي هي بعينها عناصر لتكوين الشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التفاعل والتداخل بين الشخصية والبناء" (صقر، 2016، الصفحة، 07).

ومنه فالأسرة تعتبر المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة على تنشئة الأبناء تنشئة تتوافق مع قيم ومعايير المجتمع، كما تعمل على نقل الرأسمال الثقافي لأبنائها عن طريق اللغة التي تعد الوسيلة الأساسية في نقل الأفكار والمعارف والمهارات.

4.1 الدور:

يعرفه رالف لينتون بأنه " جملة من المهام والواجبات والحقوق وكذا السلوك المرتقبة من الفرد أو المنظمة في موقع اجتماعي معين (بوصنبورة، 2011، الصفحة، 24).

ويعتبر "نموذج يركز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون، كما يعتنقها الشخص نفسه" (غيث، 2000، الصفحة، 391).

ومنه فالأسرة تنطوي على مجموعة من الأدوار كدور الأب، ودور الأم، وتشكل هذه الأدوار منظومة العلاقات التي تسود في وسط الأسرة.

2. مكونات الأسرة:

_ تتكون الأسرة من أفراد كالزوج والزوجة والأطفال يعيشون في مكان واحد (المنزل).

_ تشكل الأسرة على المستوى الاجتماعي، وحدة اقتصادية ثقافية اجتماعية تربط بين أفرادها علاقة اجتماعية تعاونية وروحية.

_ تشتمل الأسرة على منظومة من المراكز والأدوار: مثل مركز الأم، مركز الأب، ومركز الطفل. وتقوم بين هذه المراكز نسق من الأدوار المتكاملة التي تعكس طبيعة الفاعل بين أعضاء الأسرة.

_ يوجد في الأسرة نمط خاص من المعايير والقيم والمفاهيم التي توجه سلوك أفرادها وتنظم تفاعلاتهم المختلفة (وطفة، 2004، الصفحة، 134).

3. وظائف الأسرة:

تمارس الأسرة وظائف متعددة منها:

_ البيولوجية: تقوم الأسرة بوظيفة الإنجاب والتكاثر للأطفال.

_ الاقتصادية: تعمل على توفير الحاجيات المادية للأبناء من مأوى وغذاء ولباس ولعاب.

_ النفسية: منح الأبناء الجانب العاطفي والروحي حتى ينمو نموا طبيعيا ومتوازنا.

_ تربية (تنشئة اجتماعية): فالأسرة تؤثر في بناء شخصية الطفل من خلال "النمو الكبير الذي يحققه الطفل خلال سنواته الأولى جسديا ونفسيا، قضاء الطفل لمعظم وقته خلال سنواته الأولى في عملية التعليم، ويشير بلوم في هذا الصدد أن الطفل يكتسب 33% من معارفه وخبراته في سن السادسة من العمر" (خليل تركية، 2013، الصفحة، 102). وبالتالي يكون اكتسب اللغة وما تحمل من إشارات ودلالات ورموز.

4. العوامل المؤثرة في تنمية اللغة لدى الأبناء:

هناك عدة عوامل تؤثر في إكساب اللغة لدى الأبناء ولعل أهمها ما يلي:

1.4 العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

تعتبر العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة عوامل مؤثرة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والمتمثلة في الدخل المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخل السنوية التي يتقاضاها الوالدين، التي تساهم في تحسين المستوى المعيشي للأسرة، إضافة إلى امتلاك الأسرة للمنازل، والسيارات، والعقارات، وأمن خلال الأدوات التي تتوفر عليها كالتلفزيون، وجهاز الإعلام الآلي، وأجهزة الفيديو، والإنترنت.... الخ كلها شروط تحفز على

الاكتساب اللغوي بحيث لوحظ أنه " كلما كانت البيئة المادية والاجتماعية مريحة، كلما كان هناك نضج لغوي، وأن الفروق الفردية في النمو اللساني بين الأطفال يتدخل فيه تباين في المستويات الاجتماعية والاقتصادية، فأثار اللغة عند أبناء الأسر الفقيرة تظهر متأخرة ويمكن أن تتبين ابتداء من 18 شهرا ، وفي البيئات الغنية فإن أطفال هذا العمر يظهرون مفردات وجمل ذات كلمتين أو أكثر وتتطور بعد ذلك " (الداهري، 2011، الصفحة، 46).

كما بينت بعض الدراسات أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي لأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية" فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وسكن، وألعاب، ورحلات علمية، وامتلاك الأجهزة التعليمية: كالحاسب، والفيديو، والكتب، والقصص. تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة" (وظفة، 2004، الصفحة، 145).

فالشروط المادية والاجتماعية تساهم وبشكل كبير في تكوين المهارات اللغوية والفكرية وتطويرها بما يتناسب مع التطورات العلمية والتكنولوجية في جميع مجالات الحياة. كما يلاحظ بعض الباحثين أن هناك ترابط بين الوضع المهني للأب ومستوى النمو العقلي عند الأطفال " حاصل الذكاء يرتفع تدريجيا كلما تم الصعود في السلم المهني للأب" (محمود لطفي، 2016، الصفحة، 158).

ومن كل هذا يبقى للعوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة تأثير كبير في إكساب الأبناء اللغة التي تعبر عن هويتهم، من خلال تعليمهم آداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب، والأدوات التي

تتصل بهضم هذه الثقافة ومعاييرها،

2.4 العوامل الثقافية:

يتحدد المستوى الثقافي للأسرة بعدة مؤشرات كالمستوى التعليمي للوالدين، ومستوى الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الوالدين في قراءة الكتب، الجرائد، والمجلات وغيرها. فالعامل الثقافي للوالدين يلعب دورا مهما في بناء شخصية الطفل والمحافظة على نموه اللغوي والجسمي وتحصيله الدراسي " حيث أثبتت بعض الدراسات في هذا الخصوص، أن هناك تباينا في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسر بتباين المستويات الثقافية للأم والأب، كما أن الأبوين يميلان إلى المعرفة العلمية في العمل التربوي، كلما ارتفع مستوى تحصيلهم المعرفي أو التعليمي على عكس الأبوين اللذان يميلون إلى استخدام أسلوب الشدة كلما تدنى مستواه التعليمي" (محمود لطفي، 2016، الصفحة، 146)، كما يميز العالم برنشتاين " بين لغة العمال ولغة الفئات الوسطى، ويطلق على لغة العمال مصطلح اللغة المحدود، وهي لغة حسية حركية تفتقر أدوات الربط وينحدر فيها مستوى التعبير الرمزي المجرد وتتداخل فيها المقدمات والنتائج

كما تسودها عبارات طفيلية (مثل، أليس كذلك، ...). أما لغة الفئات الوسطى فهي اللغة التي يطلق عليها اللغة المقننة، فتتميز بدرجة عالية من الرمزية والتجريد، والتسلسل (وظفة، 2004، الصفحة، 169). وبالتالي فالتطور اللغوي للطفل مشروط ومرهون إلى حد كبير بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، كما يتأثر النمو اللغوي عند الأبناء الذي يلعب دورا مهما في نمو القدرات العقلية بطبيعته العلاقات العائلية القائمة في إطار الوسط العائلي، حيث أن الأسرة التي تتوفر على الحوار وتبادل الآراء والأفكار تعمل على تنمية اللغة لدى الأبناء وتشكل رصيد لغوي ثري ومتنوع، في حين نجد الأسر التي تعتمد على التسلسل والقهر والحوار العقيم تشكل أمراض نفسية لغوية لدى أبنائها وبالتالي تعيق عملية النمو والنضج الفكري واللغوي لديهم.

ويرى العالم الفرنسي بيار بورديو P. BOURDIEU في كتابه إعادة الإنتاج LA REPRODUCTION إلى التباين الثقافي، بين الفئات الاجتماعية، وفقا لمفهوم التباين في رأس المال الثقافي " حيث يرى أن رأس المال الثقافي يعيد إنتاج نفسه ويتراكم وفقا لمبدأ الربح الاقتصادي " (بورديو، ب. (1970). ص 167).

فأبناء الفئات العليا يحصلون على النصيب الأكبر من رأس المال الثقافي المتاح لهم في أوساطهم الاجتماعية، مما يجعل رصيدهم الثقافي يكون مضاعف على مستوى النجاح والتفوق المدرسيين. وبالتالي فالتباين اللغوي يعود في نهاية الأمر، إلى التباين في أنماط الحياة الاجتماعية، وإلى التباين في أنماط التفكير والتصورات التي تحيط بكل فئة اجتماعية محددة.

إن دور العوامل الأسرية لا يتوقف بل يستمر وبصورة قوية داخل المدرسة فنلاحظ هناك تباين لدى المتعلمين في اكتساب لغة المدرسة والذي غالبا قد يعود إلى التباين في الأصول الاجتماعية، لأن اللغة لا تعني مجرد أداة للتواصل، بل هي نظام تفكير وطريقة في الحياة والتأمل والنظر، إنها كيان نفسي وذهني وعقلي ووجداني، يأخذ هيئة رمزية في مكتسبات المتعلم باللغة الخطورة في حياة الطبقات والفئات الاجتماعية، إن اللغة بوصفها إطار رمزي للوجود الاجتماعي للفرد يشكل أكثر أدوات الصراع والتواجد في الوسط المدرسي (بيار، جون كلود، 2007، 195)، مما يجعل لغة أبناء الفئات العليا لغتهم تتقارب وتتواصل مع لغة المدرسة فتتطور وتنمو، في حين نجد أبناء الفئات الدنيا يجدون غزو للغتهم، وتمارس عليهم المدرسة نوع من العنف الرمزي الذي يتجلى بصورة عفوية في نسق الفعل التربوي، هذا ما يجعل بنية النظام المدرسي ووظيفته يعملان على " ترجمة اللامساواة من مستواها الاجتماعي، بشكل مستمر ووفقا لرموز متعددة، إلى اللامساواة في المستوى المدرسي " (بورديو وباسيرون، 1970، ص. 192)

وفي هذا الصدد تشير بعض الدراسات في ميدان اللامساواة المدرسية إلى تدخل منظومة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في موازنة تحقق العدالة التربوية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: (وظفة، 2011، الصفحة، 159)

غالبا ما يكون النجاح والتفوق المدرسيان من نصيب أبناء الفئات الاجتماعية الميسورة، وعلى خلاف ذلك غالبا، ما يكون التسرب والإخفاق في المدرسة من نصيب أبناء الفئات الاجتماعية،

يلعب مستوى دخل الأب وثقافته دورا كبيرا في تحديد مستوى نجاح التلاميذ في المدرسة كما يلعب الأصل الاجتماعي للأب دورا متزايدا في كافة عمليات ومراحل التحصيل المدرسي. فكل هذه العوامل تساهم في تنمية اللغة وتطويرها في كافة النشاطات الفكرية والعقلية في المدرسة. لأن معظم " الصراعات اللغوية المعاصرة، هي نتيجة الوضع الاجتماعي المختلف والمعالجة التفضيلية للغة المهيمنة من طرف السلطة الداعمة لهذا النوع من الصراع اللغوي، حيث أن المجموعات اللغوية المهيمنة تسيطر على السلطة الحاكمة في مجالات متنوعة كالتعليم والإدارة... وتعطي الأفضلية في التشغيل والترقي للطلاب المتكلمين والمتمكنين من اللغة المهيمنة " (بيار، جون كلود، 2007، الصفحة، 22).

كما أن تكافؤ الفرص التعليمية تعود بالدرجة الأولى الأصل الاجتماعي للأبناء في مستوى نجاحهم المدرسي. " فأطفال الكوادر العليا (محامون، قضاة، أطباء، مهندسون...) يسجلون نجاحا مدرسيا مرتفعا جدا بالقياس إلى أطفال الفلاحين والعمال الذين يخفقون غالبا في الوصول إلى المراحل العليا للتعليم" (وظيفة، 2011، الصفحة، 160). فالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة المتمثلة في الأصل الاجتماعي تؤثر وبشكل كبير في تنمية اللغة لدى الأبناء، فوضعية الأسرة تمارس تأثيرا ديناميكيا في حياة الطفل المدرسية بصورة عامة، وعلى امتداد سنوات الدراسة، فالأسرة تستمر وظيفتها في الإشراف على أوضاع أطفالها المدرسية، وهذا قد يساعدهم في الكثير من جوانب حياتهم المعرفية والعلمية وحتى المهنية.

5. خاتمة

وفي الأخير وما توصلنا له من خلال الورقة البحثية أن هناك علاقة ترابط بين بين الأصل الاجتماعي واللغة والذي يتحدد بعدد كبير من المتغيرات والعوامل: المستوى المعيشي للأسرة، مهنة الوالدين، دخل الأسرة، حجم الأسرة، مكان الإقامة، المستوى الثقافي للوالدين، اللغة المستعملة داخل الأسرة، العلاقات الأسرية، الحوار الأسري..... الخ.

تلعب دور كبير في تنمية اللغة وتطويرها التي تحمل مجموعة من الدلالات والرموز التي تعبر عن هوية المجتمع وثقافته،

حيث توصلت بعض الدراسات خاصة على المجتمع الفرنسي أن اللامساواة الاجتماعية مرهونة إلى حد كبير بالأصل الاجتماعي للأبناء، وهذا ما ذهب إليه الحتميون أمثال العالم الفرنسي بيار بورديو P. BOURDIEU والتي تؤكد على الأهمية القصوى للأصل الاجتماعي في تنمية المستوى اللغوي والفكري، وفي تحديد مستقبل الأبناء في المستويات المهنية والمدرسية،

غير أن "الفردانيين Individualistes" يرفضون حتمية الظروف الأسرية، ويعتقدون بأن الأفراد قادرون على تنمية رصيدهم اللغوي، وصناعة مصيرهم المدرسي والمهني بناء على مبادراتهم وفعاليتهم الفردية.

رغم أن للأصل الاجتماعي دور في تنمية اللغة لدى الأبناء، لكن يبقى للعوامل الفردية دور لا يقل أهمية في اكتساب اللغة خاصة في المجتمع الجزائري، حيث أن الظروف الاجتماعية عادت لا تقف حاجز، بالعكس فهي حافز في اكتساب اللغات المحلية وحتى الأجنبية.

ولهذا يجب ما يلي:

- الاهتمام باللغات المحلية (الوطنية) لأنها تعبر عن هوية المجتمع.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين خاصة عند تعليمهم اللغات الأجنبية.
- تشخيص صعوبات التعلم في سن مبكر والعمل على علاجها من طرف مختصين.
- مراعاة الظروف الاجتماعية للمتعلمين والتكفل بالحالات الخاصة.
- تدريب الأسر أبنائها على المطالعة بداية من السنوات الأولى.
- التنسيق بين المؤسسات التربوية الاجتماعية خاصة الأسرة والمدرسة لتشكيل شخصية سوية.

5. قائمة المراجع:

الكتب:

- بورديو، بيار، وباسيرون، جان كلود. (2007). إعادة الإنتاج: في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم [لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية].
- تركية، بهاء الدين خليل. (2013). علم الاجتماع العائلي (ط. 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الداهري، ح. ص. (2011). أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم. دار حامد للنشر والتوزيع.
- دليو، ف. (1999). الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية. قسنطينة، الجزائر: منشورات جامعة الإخوة منتوري.
- غيث، م. ع. (2000). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- لمياء، محمود لطفي. (2016). التربية الأسرية والصحية (ط. 1). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- أنجريس، مورييس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصبة.
- وطفة علي أسعد، 2004، علم الاجتماع المدرسي (بنوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، ط1، بيروت- لبنان، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- أسعد، وطفة علي. (2011). رأسمالية المدرسة في عالم متغير: الوظيفة الاستلابية للعنف الرمزي والمناهج الخفية. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

المقال:

- غماري، طيبي. (2006). الجزائريون ورحلة البحث عن الهوية [منشورات المركز الجامعي مصطفى اسطمبولي، معسكر].

الرسائل:

- بصنبوره، ع. (2011). الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب [أطروحة دكتوراه، الجزائر].
- Bourdieu, P., & Passeron, J.-C. (1970). La reproduction : Éléments d'une Théorie du système d'enseignement. Paris : Éditions de Minuit